المصـــــدر : اليوم - اليوم الاقتصادى
التـــاريخ : 12-02-2006 العـــدد : 11930
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

انطلاق فعاليات منتدى جدة الاقتصادي السابع

إياد مدني : المجتمع السعودي يحمي نفسه في إطار قيمه دون حاجة إلى بناء جدار

د. ثريا العبيد : خادم الحرمين الشريفين جعل الحوار الوطني من ركائز حكمه

شرودر : منتدى جدة الاقتصادي يمكن أن يحدث أثراً عميقاً على المستوى الإقليمي

المصـــــدر : اليوم - اليوم الاقتصادى
التـــاريخ : 12-02-2006 العـــدد : 11930
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

انطلقت فعاليات منتدى جدة
لاقتصادي السابع أمس وسط حشد
بير من القادة والاقتصاديين ورجال
أعمال وسيدات الأعمال وصناع القرار
ن أكثر من 30 دولة من العالم تحت
عار «من أجل آفاق جديدة للنمو
لاقتصادي.. احترام الهوية الفردية
تعزيز القيم المشتركة».
و تناولت الجلسة الصباحية الأولى
لرؤية المحفزة لمستقبل المملكة
وعرضت الجلسة التي ترأسها عبد الله
ينل علي رضا وزير الدولة وعضو مجلس
لوزراء تصورا لمستقبل إيجابي واعد
فيما يخص الاقتصاد والثقافة
والحضارة واسهامات القطاعين
في ذلك.

أهمية إسهام التطور التقني في بلورة الاقتصاد العالمي:

وفي بداية الجلسة رحب زيدن بوزير الثقافة والإعلام اياد مدني واثنى على قدراته خلال توليه وزارة الحج وكيفية مقدرته على إدارة العمل الحكومي والخاص في سبيل خدمة ضيوف الرحمن مما ساعد على خدمة القطاعين في اداء رسالتهم في خدمة الحجيج معدداً مفاصل النجاح خلال مسيرته العلمية والإضافات الجديدة التي يمكن أن يحدثها بديناميكيته في وزارة الإعلام لخدمة البيئة الإعلامية في المملكة. وأكد إياد مدني خلال الجلسة الأولى التي كانت بعنوان «المملكة العربية السعودية.. رؤية مستقبلية لعام 2020م»، على أهمية المنتدى الاقتصادي. وقال ان ايام المنتدى بكل تأكيد تسلط الاضواء على اقتصاد المملكة بشكل عام وتأمل تسليط الأضواء ايضا على الناحية الاقتصادية النفطية ، مشيراً الى أن المملكة تتمتع بعلاقات مع العالم متينة ومبنية على قاعدة قوية راسخة أسهمت في السياسة الخارجية السعودية المتزنة.

وأوضح ان المملكة إقليمياً تفخر بكونها وقفت أمام المد الشيوعي وبنت جداراً قوياً من محاولات امتداده في المنطقة وهو ما أثبت لاحقاً فشل الشيوعية في العالم.

وبين مدني أن هذا النجاح يعود إلى سياسة المملكة الراسخة المبنية على عدم التدخل في شئون الدول الداخلية لافتاً إلى أن التطور العالمي الذي حدث في جميع أوجه الحياة اليومية السعودية المعاصرة واستوعبه المجتمع السعودي لكن مع الحفاظ على قيمه ومبادئه آخذاً منها مايصلح من هذه التطورات في الحياة العصرية وكذلك نحو تعاملها مع الوسط العالمي وقال ان المملكة أصبحت اليوم جزءا في وحدة عالمية وأصبح المجتمع السعودي يستوعب التقنية

عبد العزيز - عبدالكريم الفايدي - جدة

العلوماتية وإن كان بعض هذه التقنية تنتج عنه مشاكل لا إرادية. وأضاف ان البيئة العالمية قد تبدلت اليوم بعد انهيار الشيوعية وظهور الإيدز والتطور التقني السريع والتكتلات الاقتصادية وهذه كلها تحديات عالمية تواجه كل دولة مشيراً الى أن من التحديات العالمية أيضاً البطالة وشح فرص العمل والفقر ومن هذا المناخ العالمي والمملكة جزء من هذا العالم وتكافح من أجل ألا تحدث هذه المشكلات في مجتمعها وذلك من خلال السعي لتنمية المجتمع السعودي والارتقاء به وأن الوحدة العالمية اقتصادياً جمعت الكثير من الشعوب نحو تعاملها مع بعضها البعض وذلك في سعي الإنسان نحو التقارب. وأوضح مدني مدى أهمية إسهام التطور التقني في بلورة الاقتصاد العالمي مشيراً الى أن ذلك اختلاف في وجهات النظر فطرف ينظر إلى أهمية ذلك حيث قال إن البعض يعتقد أن الحياة الغربية متطورة لكن الأكاديميين الغربيين يعتقدون ان هذا التطور هو جزء من كل متكامل فيما ينظر البعض الآخر لذلك ويقول باستقلالية هذا التطور لكن في واقع الأمر إن هذا التطور التقني هو الذي ساهم في بلورة الاقتصاد العالمي باستخدام التقنية المتطورة وأضاف ان المجتمعات أصبحت تنظر إلى التاريخ كفيلم وثائقي لكن أصحاب الفكر تختلف نظرتهم والاستفادة من أجل تطور الحاضر والمستقبل ونحو العمل بزيادة التطلع إلى مزيد من التطور الاقتصادي.

وقال ان بعض المجتمعات التي مارست التميز بحسب اللون وأدركت أخيراً أن الإنسان أبيض كان أم أسود جزء من المجتمع المحلي والعالمي بل ان بعض الملونين تفوقوا على البيض وهذا يعتمد على القدرة والتطور لذلك أصبحت الحياة العصرية المبنية على العطاء والبذل هي الأساس.

وأشار إلى أن الحرب العالمية الأولى حطمت ما عرف بامبراطوريات اوروبا وعادت دول كثيرة إلى استقلالها وبدأت في تطوير نفسها وأن المملكة دائما تعمل على تطوير مجتمعها في إطار الشريعة الإسلامية التي تفخر بها لاسيما ان المملكة قبلة أنظار 1,5 مليار مسلم في العالم وأن جميع ما يقومون به في حياتهم اليومية يعطي انعكاسا للإسلام وقيمه وإن كان الطرف الآخر لا يدرك حقيقة ذلك .وأضاف ان المجتمع الواقعي هو الذي ينظر إلى المرأة ويرى الآخرين من أجل التجانس وفق العوامل المشتركة وهذه دائما رؤية سعودية لمواجهة التحديات العالمية وإذا اتجهنا إلى التحديات الديمقراطية فإن المملكة تفخر بأن مبدأها في ذلك الصدق والحرية الشخصية في إطار منظم وأن ماتطبقه المملكة في مختلف أوجه الحياة الديمقراطية حقيقية ليس كنمط حصري لان حياتنا مبنية على أسس وهذه الحياة السعودية تمس الشخص العادي وهي طبيعية ليس فيها تمييز لأن الانسان وفق منهج الإسلام مكرم لإنسانيته وأن المجتمع السعودي يحمي نفسه في إطار قيمه دون حاجة إلى بناء جدار وذلك سواء من

جانب من

المصـــــدر : اليوم - اليوم الاقتصادى
التـــاريخ : 12-02-2006 العـــدد : 11930
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

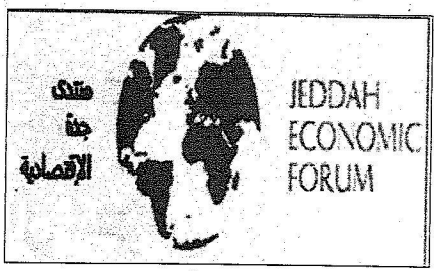

شعار المنتدى

حيث التفكير والتقبل وأشار إلى أن مناقشات هذه القضايا تتم في المعاهد والجامعات بشفافية ووضوح في نطاق علمي بعيداً عن المهاترات لأن هذه القضايا تمس المجتمع بعيداً عن الفوضائية وبعيداً عن الضغوط السياسية أو العرفية أو القبلية كما يحدث في بعض المجتمعات وأكد إياد مدني ان جميع المجتمعات ضد ظاهرة الإرهاب وقال هو أمر لا يتقبله أحد وأن التباحث والتفاهم أخذ وعطاء ومشاركة الآخرين وليس فرض رأي معين .

عدم التدخل في شؤون الآخرين أهلنا لعلاقات عالمية متزنة :

وفي الجلسة الثانية لمنتدى جدة الاقتصادي السابع والتي أدارها د. غسان السليمان - مدير شركة غسان السليمان القابضة ، أكدت الدكتورة ثريا أحمد عبيد رئيسة صندوق الأمم المتحدة للسكان أن التحدي الحقيقي الذي يواجه دول العالم يتمثل في قدرة الحكومات والشعوب على إدارة التناقضات وإيجاد القواسم المشتركة بين ما هو عالمي ومحلي . وقالت ان المملكة تواجه استمرارية تحدي إثبات الذات في بيئة عالمية سريعة التغير فيها مواجهات بين القيم الدولية لحقوق الجماعية . وأشارت الدكتورة ثريا إلى مبادرات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي جعل الحوار الوطني من ركائز حكمه مؤكدة أن التحدي يكمن في إزالة التوتر والاهتمام بالتنوع والهوية المحلية وأن الشعوب ليست نتاجاً لثقافتها بل هي صانعتها وأن الثقافات ليست قوالب جامدة غير قابلة للتنوع والمنافسة والاتفاق بعد التفاوض. ونوهت الدكتورة ثريا إلى ثلاثة تحديات تواجه المملكة في مسيرتها نحو 2020 تتمثل في كيفية ادارة التحول الديموغرافي والزيادة المطردة في السكان مشيرة إلى ان هذه الزيادة ستصل إلى 24 مليون مواطن خلال عام 2020 ومشيرة إلى أن التقديرات تشير إلى ضرورة المواءمة بين فرص العمل والزيادة السكانية والتي من المنتظر أن تحتاج إلى 2 مليون فرصة عمل بين عامي 2005 و 2020 منوهة بضرورة التعامل بصورة إيجابية مع الزيادة السكانية والتركيز على فئة الشباب التي تمثل 50 بالمائة من إجمالي التعداد السكاني في العالم 2020م.

وأشارت إلى أن العولمة واليات التعامل معها تمثل التحدي الثاني متسائلة عن مدى ملاءمة العولمة للجميع ومدى تأثيرها على الهوية المحلية وسلوك الأفراد والجماعات مؤكدة على ضرورة التعامل مع آثارها بحكمة ومرونة من أجل بناء الشخصية الفردية والمحافظة على الشخصية الجماعية المتمثلة في العالم الإسلامي ، حيث لا ننظر إلى فرص ثقافة أحادية لتعزيز التعايش من كوكب يسع الجميع مشيرة إلى أن التحدي الحقيقي يمكن من إدارة التنوع بوصفه سمة من سمات العولمة.

وفيما يختص بالتحدي الثالث المتمثل في العولمة وحقوق الإنسان والذي يتطلب إيجاد التوازن بين محاور ثلاثة تتمثل في انحسار الساحة الممكنة للحفاظ على الهوية وتوسيع دور المجتمع المدني والقطاع الخاص واستخدام آليات لإدارة التوتر والقضاء على الفقر. وأشارت الدكتورة ثريا إلى أن الخوف من ضياع الهوية يقلق الجميع ويجب علينا الاستفادة من تجارب الغير في إدارة هذا التغير للتعامل مع منظومة متكاملة مع حقوق الإنسان والحقوق المدنية والسياسية وأن صندوق الأمم المتحدة يعمل على تنفيذ برنامج يربط بين القيم العالمية والمحلية والتركيز على ماهو إيجابي مشيرة إلى

المصـــــدر : اليوم - اليوم الاقتصادى
التـــاريخ : 12-02-2006 العـــدد : 11930
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

غير واضحة تصوير

ضرورة الالتزام بالحوار والنقاش بين كافة قطاعات المجتمع.

وأشارت الدكتورة ثريا إلى أن ديننا وثقافتنا تدفعان إلى تأكيد مشاركة المرأة في تنمية وبناء وطنها دون التخلي عن هويتها.

وخلصت الدكتورة ثريا في ختام حديثها إلى أن الثقافات والديانات تحمل مضامين مشتركة وأنه يمكن التعامل مع حقوق الإنسان بمنهجية تفعيل القانون واحترامه.

وفي مداخلات اتسمت بالوضوح والشفافية أكدت الدكتورة ثريا على ضرورة الاحتفاء بالتنوع والهوية الثقافية واحترام حقوق الإنسان.

التعاون شرط أساسي للسلام والرفاهية والأمن:

وفي الجلسة الثالثة بعنوان «استيعاب التنوع في البيئة العالمية» التي أدارها خالد الجفالي - نائب الرئيس وشريك تنفيذي لمجموعة الجفالي - التي قدم ورقتها المستشار الألماني السابق جرهارد شرودر، أوضح خالد الجفالي أن زيارة شرودر للمملكة تأتي بعد ثماني سنوات لمسئول ألماني مشيراً الى أن حجم التبادل التجاري بين المملكة وألمانيا 8 مليارات يورو. وقد تناولت اثر العولمة وكيفية بناء مشاريع عادلة اجتماعية مع ضرورة العمل على إقناع الشعوب بفرص التنمية المتاحة وفي البداية اعرب المستشار الالماني السابق عن سعادته بالمشاركة في المنتدى وقال ان هذا المنتدى ومنذ إنشائه عرف بانه الأفضل عالمياً وهذا العام يركز على الاسئلة ذات الاهتمامات العالمية لذلك لابد من انشاء قاعدة اقتصادية للدولة كما اننا نشهد تغيرات جذرية في عالمنا والواجب تحديها ومنها العولمة وهي منافسة شريفة بين الاقتصاد العالمي بشكل عام وكذلك اتخاذ القرار السياسي على المستوى العالمي وهو كيف يمكن للمجتمع العالمي أن يجد حلا للتحديات كل حقل على انفراد لذلك نجد أن الهوية الفردية على المحك في هذا النظام وان هذا الانتقاد ينبغي أن يؤخذ مأخذ الجد والكل مطالب بإيجاد فرص للجميع. واضاف قائلاً نطالب بحماية هذه الحرية والتنوع ونعلم أن الثقافة والموروثات لكل دولة امر هام واساسي ولكن نجد بعض النزاعات التي تهددنا وما نحتاجه عولمة الانسانية. وأكد أن التعاون شرط اساسي للسلام والرفاهية والامن وقال في أوروبا تعلمنا دروساً وأن السوق المشترك والعملة المشتركة ساعدانا في التغلب على العنصرية وكان الاتحاد الأوروبي جواباً شافياً لشعوبنا بديلاً لسنوات وعقود من الحرب التي عاشتها أوروبا وأكد شرودر الحرص على احترام معتقدات الآخرين وقال أشاطر المسلمين في أنحاء العالم الأسى جراء الرسوم المسيئة للنبي محمد ولابد من العودة الى التسامح واحترام الثقافات والديانات مشيراً الى أن أوروبا كانت لها الفرصة لبناء جسور مع العالم الإسلامي وأن انضمام تركيا فرصة لتحقيق ذلك وقال ان الاتحاد الأوروبي يعكس أهمية التعاون الإقليمي لتحقيق التنمية.

وأضاف ان المنظمات الإقليمية الفعالة يمكن أن تعزز دول أعضائها مع الأسواق العالمية وأعرب عن سعادته بانضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية وقال لقد حقق هذا الانضمام التكامل الكامل للاقتصاد العالمي وعلينا أن ندعم التنمية الاقتصادية العالمية وأن تكون مستقلة مشيراً الى أن المملكة من خلال سياساتها انتهجت منهجاً ايجابياً وقد تفاعلت مع الطلب الصيني والهندي لافتاً إلى زيارة خادم الحرمين الشريفين الأخيرة وقال ان المملكة فهمت من خلال هذا المنهج الإيجابي استثمار الدول الصدرة للنفط من خلال المنظومة الاقتصادية العالمية.

وتناول شرودر قضية الشرق الأوسط وقال لابد من إيجاد حل سياسي لها وإيجاد مخرج من دائرة العنف مشيداً بمبادرة السلام التي طرحتها المملكة واصفاً اياها بأنها مقترح حكيم والمخرج الوحيد لتحقيق السلام وقال لابد من تقبل «حماس» وحقها في البقاء وأن تتوقف عن العنف وعلينا أن نؤيد مجتمع ديمقراطي مستقر وأن نحافظ على وحدة أراضي هذه الدولة وأوضح انه كان ضد حرب العراق وما يريده الآن تنمية العراق لإفادة الشعب العراقي وأن استقرار العراق يعود بالفائدة على الجميع. كما تطرق إلى قضية إيران مع الوكالة الذرية مؤكداً حق إيران الكامل في استخدام الطاقة شرط تخليها عن التجارب النووية لتصنيع الأسلحة داعياً إلى ضرورة مواصلة المفاوضات ودعم مقترح روسيا الذي يرتكز على الحل الدبلوماسي وأن تتعامل إيران مع الوكالة بصدق وأكد شرودر على ضرورة التواصل بين مختلف الثقافات منتقدا الأصوات التي تنادي بصدام الحضارات وقال علينا محاربة ذلك والتأكيد على دعم القواسم المشتركة بين الثقافات والعيش بسلام في جو التسامح والعدل.

وقال في ختام ورقته ان منتدى جدة الاقتصادي يمكن أن يحدث أثراً عميقاً على المستوى الإقليمي وأن الهوية والثقافة يشكلان أساس الأنشطة الاقتصادية في إطار العولمة.